

أَبُو جَهْلٍ الْمَأْخُونُ يُلَوِّحِي يَنْكِرُ
وَذَا مُزَوِّوَةٌ بِالْوَحْيِ لَا يَسْتَشِيرُ
وَنَزَيْكَ وَحْيِي بَاتَ طَهَةٌ يَكْتَرُ
أَمْ لَأَنْبِيَّيْنِي يُلَوِّحِي دَوْمًا تَنْظِيرُ

١٦ / ١١ / ١٤٤١ هـ

١٣١٩

نَعْمَ إِنَّ بَعْدَ الْمَوْتِ بَعْثًا وَجَنَّةَ
يَتَمَنُّ عَمَبُدُوا الرَّحْمَنَ إِنْسًا وَجَنَّةَ
لَقَدْ كَانَ تَوْحِيدُ الْمُتَّبِعِينَ جَنَّةَ
لَهُمْ مِنْ عَذَابٍ كَانَ ذِيكَ سُنَّةَ

١٦ / ١١ / ١٤٤١ هـ

١٣١٢

نَعْمَ سَعَوْتَ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ إِلَى النَّارِ
أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَارُ اللَّهِ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالْكَفَّارِ
أَلَمْ يَأْتِكُمْ هَذَا الْوَحْيَ جَاءَ مِنَ الْبَارِئِ
وَأَنْتُمْ أَنْزِلُوهُ الْوَحْيَ رَوْحًا تَشْكُرُونَ

١٦ / ١١ / ١٤٤١ هـ

١٣١٣

رَسُولُ الرَّهْمَى صَلَّى إِمَامًا بِدَارِهِ
وَهَذَا عَلَيَّ قَدْ بَدَأَ بِجَوَارِهِ
وَمَنْ كَفَرُوا كُلُّهُمْ بَدَأَ بِجَوَارِهِ
وَمَنْ فَوَزِ طَهَ كَسْرُهُ بِفَقَارِهِ (١)

١٦ / ١١ / ١٤٤١ هـ

(١) فَقَارٌ، بفتح الفاء، جمع فقارة، بفتح الفاء، بفتح الهمزة،
وصي واجدة من عظام القنيسية العظيمة النظرية.

وَيَذَكِّرُ طَهَ الْوَقْتِ بِالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ
وَبِالذِّكْرِ يَرْجَمُ عَنِ الشَّرِّ وَالْجَهْرِ
وَيَقْرَأُ مَا قَدْ يَشْرَأُ اللَّهُ مِنْ ذِكْرِ (١١)
تَمَّ بِإِنَّ ذِكْرَ اللَّهِ حَتَّى عَلَى الصَّبْرِ

١٦ / ١١ / ١٤٤١ هـ

(١) الذِّكْرُ : الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ .

١٣١٥

تَمَّ لَا إِتَّ تَمَّ هَلَّ الْكُفْرِ فِي الرُّهْبِ وَالسُّخْرِ
زَعِيمُهُمْ تَمَّ هَرُ وَالْجِهَالَةَ وَالْكَبْرَ (١)
وَمَنْ كَفَّ كُلَّ ذَلِكَ السَّيْفُ ذُو الْبَنْتْرِ
وَكُلَّ بِهِ قَدَسَاتٍ مِثْلَ الْفَقَى تَمَّ هَرُ

١٦ / ١١ / ١٤٤١ هـ

(١) هو عمرو بن صعقثام الملقب بأبي جهل،
فَرَمَّوْنَ هَذِهِ الْأُمَّةَ.

١٣١٦

أَلَا إِنَّ كَلِمًا قَدْ تَبَخَّرَ بِالسَّيْفِ
وَكَلِمًا بِسَيْفٍ قَدْ نَوَى النَّيْلَ لِلْحَيْفِ
بَطْعَنَ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْبَطْنِ وَالْجَوْفِ
وَقَتْلَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ دُونِهَا ذَوْفِ

١٤٤١ / ١١ / ١٦ هـ

١٣١٧

وَيَنْظُرُ رَبُّ الْعَرْشِ مَوْلَاكَ أَحْمَدًا
أَمَّا يَا نَبِيَّ خَيْرِ الْخَلْقِ قَدْ جَاءَ بِالْهُدَى
وَكُلُّ جُرُودٍ الْكُفْرِ قَدْ زَهَبَتْ سُدًى
وَيَنْظُرُ رَبُّ الْعَرْشِ لِحَمَّةٍ عَلَى الْعِدَا

١٦ / ١١ / ١٤٤١ هـ

١٣١٨

رَسُولُ الْهُدَى كَانَ اسْتَعَاذَ لِيُرْخَلَ
رَسُولُ الْهُدَى بِالصَّبْرِ كَانَ تَسْرِبًا
أَمْ لَا إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ بِلَذِكْرِ قَدْ تَلَا
أَمْ لَا إِنَّهُ فِي السُّرِّ لَاحِ مُرْتَلًا (١)

١٧ / ١١ / ١٤٤١ هـ

(١) رَزَّلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ
الْكَرِيمَ سِرًّا حَتَّى لَا يَسْمَعُ صَوْتَهُ الْكُفَّارُ
فَيَسْتَدْرِكُوا عَلَيْهِ.

١٣١٩

عَلَيْكَ أَتَى كَيْتُ السُّعُونَ يِنَامُ
عَلَيْكَ بِعَوَى إِيْتَهُ تَرْمَامُ
وَقَانَ لَهُ الْمُخْتَارُ تَسْتُ تَضَامُ
تَعِيدُ حُقُوقَ النَّاسِ تَسْتُ تَسْلَامُ (١)

١٧ / ١١ / ١٤٤١ هـ

(١) مكث عليّ رضي الله تعالى عنه بعد مغادرة
النبي صلّى الله عليه بيته ثلاثة أيام كي يعيد
الطمانات إلى أصحابها.

وهذا مَعْلِي فِي السَّرِيرِ لَيْرَقْدُ
وَمَنْ قَدْ رَأَاهُ قَالَ ذِيكَ أَحْمَدُ
عَلَيْهِ غِطَاءُ الْمُصْطَفَى يَتَمَدُّ
وَذَاكَ غِطَاءُ أَخْضَرِ اللَّوْنِ مُفْرَدُ

١٧ / ١١ / ١٤٤١ هـ

١٣٢١

يَمَلِي صَزْبُرُ الغَابِ وَالتَّيْتُ مِنْ الشَّجَرِ
أَمْ لَا يَا نَهْ قَدْ لَانَ مِنْ أَوَّلِ العَمْرِ
أَمْ لَا يَا نَهْ تَيْتُ وَذَو النَّابِ وَالظُّفْرِ
مِنْ السَّبِيلِ كُلُّ الحَيِّ قَد بَاتَ يُنْتَظَرُ

١٧ / ١١ / ١٤٤١ هـ

١٣٢٥

شَاهُ يَبْدُرُ ثُمَّ بَعْدَ ذِيكَ فِي أُحُدٍ
وَمِنْ تَمْرَةٍ الْأَحْزَابِ بِاللَّيْلِ يَنْفَرُ
لِعَمْرِ بْنِ وَدِّ إِنَّهُ الْيَوْمَ يَنْزِدُ (١١)
يَلْفُ عَلِيٍّ ذَا النَّوَاءِ قَدْ انْعَقَدُ

١٧ / ١١ / ١٤٤١ هـ

(١١) يَنْزِدُ: يَأْكُلُ وَيَبْتَلِعُ.

١٣٢٣

يَمْوُضِعُ لَهَا ذَا الْغَضَبِ يُظَاهِرُ

وَلَيْسَ يَخَافُ الْخَطْمَ لَوْ يَتَسَوَّرُ (١)

وَلَوْ أَنَّهُ بِالسَّيْفِ سَوَّفَ يُهَيَّبُ (٢)

مُرِيحُهُ يَنْجُو الرَّسُولُ الْمُطَهَّرُ

١٧ / ١١ / ١٤٤١ هـ

- (١) لو تيسر: لو جعلو سور المنزل.
(٢) سوف يهيب: سوف يقطع بالسيف
قطعا كبارا.

رَسُولُ الرَّهْمَى مِنْ تُصْبِ بَابٍ لِيَنْظُرَ

إِلَى النَّصْمِ فِي صَفِّ بَدَا يَنْتَهَرُ

وَمَا هُوَ نَوْمٌ بِرِّقَابٍ لِيَكْسِرُ

وَمَا النَّوْمُ إِلَّا الْمَوْتُ لَوْ تَتَدَبَّرُ

١٧ / ١١ / ١٤٤١ هـ

١٣٢٥

وَمِنْ مَّيِّتٍ سَمِعَ لَيْسَ لَكَ وَالْبَقَرُ
وَمِنْ نَائِمٍ ذَا فِعْلٍ مَن فِطَرَ الْبَشَرَ
وَأَقْدَامُ دِينِ اللَّهِ فِي شَكْلِ مَن قُبِرَ
كَأَنَّكُمْ مَوْتِي وَذَا الرَّأْسُ مُنْكَسِرُ

١٧ / ١١ / ١٤٤١ هـ

١٣٢٦

أَفْرَأَيْتَ إِنْ رَزَقْنَاكَ
وَزَيْفًا نَقُومُ كَمَا سَاءَ نَزْوَالُهُ
وَكُلًّا مِنْ الْأَعْدَاءِ صَارَ ذَيْبَةً
وَتَلِيًّا طَوِيلًا تَمَّ يَتَرُ الْخَصْمَ طَوْلَهُ

١٧ / ١١ / ١٤٤١ هـ

١٣٢٧

وَقَوْلِكَ رَبِّ الْعَرْشِ يُعَلِّمُ جُنْدَهُ
وَيُعَلِّمُ رَبُّ الْعَرْشِ ذِيكَ وَحْدَهُ
وَمِنْ جُنْدِهِ نَوْمٌ لِيُنْقِذَ عَبْدَهُ
وَأَكْلٌ مِنْ الْأَعْمَاءِ يَفْقِدُ رِشْدَهُ

١٤٤١ / ١١ / ١٧ هـ

١٣٢٨

رَسُولُ الْهُدَى ذَوْماً لَيْذُكُ رَبِّهِ
أَمْ لَ إِنْ رَبِّ الْعَرْشِ نُورٌ ذَرَبَهُ
مُحَمَّدٌ الْمُخْتَارُ رَبِّي أَحَبُّ
وَيْثِيكَ رَبِّي تَعِينِ طَهْ وَلَيْبُ

1441/11/17

1329

وَيَفْتَحُ خَيْرَ الْخَلْقِ بَاباً لِدَائِرِهِ
وَصَدَا ظِلَامٍ لَفَّهٖ بِأَزَارِهِ
وَيَقْرَأُ ذِكْرًا يُرْتَدَى بِمَنَارِهِ
وَكُلُّهُ مَدُونٌ قَدَّمَوْا بِخَوَارِهِ (١١)

١٧ / ١١ / ١٤٤١ هـ

(١١) خوار: صنوت البقر.

١٣٣٠

وَكُلُّكُمْ عَمْدٌ إِلَّا مَن رَّحِمَ اللَّهُ
وَرَأَيْتُمُ اللَّيْلَ تَكُونُ سَوْدًا
وَرَأَيْتُمُ النَّهَارَ تَكُونُ نَهَارًا
يَوْمَ يَأْتِيكُمُ الْمَلَأُ مِنْ رَبِّكُمْ
يَوْمَ يَكْفُرُ بَيْنَهُمْ مَنِ امْتَأَنَ
وَرَأَى أَيْدِيَهُمْ أَوْفَىٰ مِنْهَا
فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ
سَأَلْنَا عَنِ الْيَوْمِ الْأَخِيرِ

١٧ / ١١ / ١٤٤١ هـ

١٣٣٦

وَيَتْلُو رَسُولُ اللَّهِ آيَةَ كِتَابٍ
وَيَمْلَأُ مِنْهُ كَفَّهُ شُرَابٍ
وَرَأْسُ كُلِّ قَصَّةٍ بِصَبَابٍ
وَهَذَا شُرَابٌ مُنْذِرٌ بِعَذَابٍ

١٧ / ١١ / ١٤٤١ هـ

١٣٣٢

وَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ حَدِيثِ يَاسِينَا
وَقَدْ بَيَّنَّنَا حَالَ الْكُفُورِيِّينَ تَبَيَّنَا
هُمُ أَشْرَكُوا بِاللَّهِ آيَةً زُومَا
وَمَا تَبِعُوا طَبَقَةَ الَّذِينَ كَانَتْ قِيَمُونَا

١٧ / ١١ / ١٤٤١ هـ

س م س

مَمَّةُ الْمُخْتَارِ قَدْ خَصَّتْهُ الْبَارِي
بِخَيْرِ كِتَابٍ ذَا خِتَامٍ بِرَسْفَارِ
وَهَذَا كِتَابٌ فِيهِ تَبَشِيرٌ أَبْرَارِ
وَهَذَا كِتَابٌ فِيهِ إِذْكَارُ خُبَارِ

١٧ / ١١ / ١٤٤١ هـ

١٣٣٤

يَذُكُرُ مَنْ قَدْ أُنْزِلُوا حَقَّتِ النَّارُ
يَذُكُرُ مَنْ حَتَّى السَّمَاوَاتِ تَكْفَارُ
وَقَدْ تَمَيَّتْ مِنْهُمْ قُلُوبٌ وَأَبْصَارُ
وَقَدْ بَيَّنَّ الْقُرْآنُ أحوَالَ مَنْ بَارُوا (د)

١٧ / ١١ / ١٤٤١ هـ

(د) باروا : فَذُكُرُوا .

١٣٣٥

وَمَنْ كَفَرَُوا بِاللهِ قَدْ وَرِثُوا الْكُفْرًا
فَأَبَاؤُهُمْ لَمْ يَعْرِ عُوا الرُّسُلَ وَالنُّذُرَا
جَمِيعُهُمْ قَدْ كَانَتْ مِنْ نَفْثَةِ كُتُبِ
وَخَاتَمِ رُسُلِ اللهِ يَمْنَعُهُ الذُّكْرَا (١)

١٧ / ١١ / ١٤٤١ هـ

(١) الذُّكْرُ: القرآن الكريم.

١٣٣٦

وَمَوْلَاكَ رَبُّ الْعَوَّاثِمِ آمَنَّا
عَلَى خَيْرِ خَلْقٍ اللَّهُ بِأَذْفَقِ بَيَانَا
وَأَكْبَرِ آيَاتِ الْهُدَى كَانَتْ فُوقَنَا
بِهِ اللَّهُ رَبُّ الْعَوَّاثِمِ أَفْرَقَ شَيْطَانَا

۱۷ / ۱۱ / ۱۴۴۱ هـ

۳۳۷

أَلَا إِنَّهُ الْقَرِيبُ الْكَبِيرُ آيَةٌ
يُطَهِّرُ الرِّهْمَ دَوْمًا وَأَرْفَعُ رَايَةَ
وَمَنْ تَبِعُوهُ إِتْمَمَ مِنْ جَمَائِهِ
مِنْ اللَّهِ إِذْ سَارُوا بِرَبِّهِ غَايَةَ

١٧ / ١١ / ١٤٤١ هـ

١٢٣٨

وَيَا فَرَجَ الْخَوَارِجِ مِنْ بَيْتِهِ نَيْلًا
تَنَقَّرُ أَذْكَرَ اللَّهِ صَدَّ بِهِ الْوَيْلَا
وَصَهَا عَذَابُ اللَّهِ كَيْلَ بِهِ كَيْلًا
يَمَنْ أَجَدُّ بُوَا يَبْغُونَ فَرْغِيهِ شَيْلًا

١٧ / ١١ / ١٤٤١ هـ

١٣٣٩

وصدأ الذي يتلو الرسول من الذكر
يبين ذكراً فيه ذا الوعد تكفر
وزيد وفاء رزق كل أولي العسر
يرجل نمتي قد حل في العين والصدر

١٧ / ١١ / ١٤٤١ هـ

١٣٤٠

وحي الآي من إيجاز ذا التذكير لعمدة
ولم ترق من أجل المقارب أمة (١)
فقد تجزئت إنس زوامًا وجنث
وحي التكري من إيجاز زومًا لعمدة

١٧ / ١١ / ١٤٤١ هـ

(١) هذا المظهر من مظاهر إيجاز القرآن
التكريم حاوٍ لبعض عظماء الكتاب
معالجته ، فأتوه بما هو من حدود طاقة
التبشير . وقمة ما أتوا به متواضعة .
ومن مقدمة هؤلاء الكتاب الجاهل أمير
البيان العربي .

١٣٤١

وَتَذَكَّرُ مِنْ إِمَجَارِ ذَا الذِّكْرِ تَهْتَةً
مِثْلُ مِنْ إِمَجَارِ ذَا الذِّكْرِ صَفْعَةً
لَقَدْ مَثَلُ الْفَارُ مِنْ الْكِبْرِ جُنْحَةً
حَقِيقَتُهُمْ هُمْ صَوَّرُوا الذَّلَّ لَوْحَةً

١٧ / ١١ / ١٤٤١ هـ

١٣٤٢

فَفِي ظَاهِرِهِ أَتَعْلَمُونَ وَسِرِّهِمْ كِبَرًا
وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءْنَا بِمِثْقَالٍ
فَمَا لَاقَ بِالْإِنْسَانِ أَنْ يُنْظَرَ الشَّرَّ إِلَّا
وَذَا الْكِبَرِ فَقَدْ آتَىٰ اللَّهُ مِنْ يَمِينِكَ الْقُرْآنَ (١)

١٧ / ١١ / ١٤٤١ هـ

(١) المثلث من أسماء الله تعالى الحسنى.

١٣٤٣

وظاهر كُفَّارٍ يُدُلُّ عَلَى الذَّلِّ

وزيدٌ ذُلٌّ كَانَ مَرَّ عَلَى الْكَلِّ

فَفِي الْجِيدِ قَيْدٌ بِأَنَّهُ الْبَعْضُ مِنْ عَمَلٍ (١)

وَرَفَعَ لِرَأْسٍ ظَاهِرُ الْحَيْدِ وَالْغَلِّ (٢)

١٧ / ١١ / ١٤٤١ هـ

(١) يَنْفَرُ الْغَلُّ بَيْنَ كُلِّ الْقِيُودِ بِأَنَّهُ يَتَأَلَّفُ مِنْ
ثَلَاثَةِ مَنَاصِرٍ، مِنَ الْيَدَيْنِ، وَمِنَ الْقَيْدِ، وَمِنَ
الْعُنُقِ. فَالْقَيْدُ يَشْتَرِي الْيَدَيْنِ إِلَى الْعُنُقِ شُدًّا
عَنِيْفًا.

(٢) هَذِهِ الْمَعَانِي مَسْتَفَادَةٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي
سُورَةِ بِنْتِ الْأَيْمَنِ آيَةِ رَقْمِ ٨: إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ
أَغْلَالًا تُفْرِي إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَقُونَ كَيْ الْمَعْنَى
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ: حَقِيقَةٌ هِيَ لِأَنَّ الْكَافِرِينَ أَطْبَقْنَا
أَنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ قِيُودًا شَدَّتْ يَدَيْ كُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ إِلَى عُنُقِهِ، فَالْيَدَيْنِ مَشْدُودَةٌ إِلَى الْأَعْنَاقِ،
فَرَفَعَتْ رَأْسَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِأَمْرِ الذَّلِّ فَأَنْخَضَ عَيْنِيهِ.

١٣٤٤

وذاكَ زَيْلٌ لَوْرَقِي فَأَمَامَهُ
وَتَرَيْتُ شَيْطَانٌ تَبَدَّى بِإِمَامَهُ
وَمِنْ أَجْلِ شَيْطَانٍ يَجِيءُ أَثَامَهُ (١١)
وَمِنْ أَجْلِ كُفْرٍ بَاتَ يَحْيَا ظَلَامَهُ

١٧ / ١١ / ١٤٤١ هـ

(١١) اِنَّ شَامَ : الْاِثْمَ .

١٣٤٥

مَدِيدُ التَّوَرَى قَدْ كَانَتْ أُنْمَتِي بِصِيْرَةِ
يَمَنْ كَفَرُوا وَانْكَفَرُوا بِأَبْدَى تَسْرِيرَةِ
يَمَنْ كَفَرُوا كُلُّ لَقْدَسَاءِ سِيْرَةِ
وَكُلِّ سَعِيْدٍ حِينَ أَجْبَدَى مَسِيْرَةِ (١)

١٧ / ١١ / ١٤٤١ هـ

(١) مَسِيْرَةِ : تَسْرِيرَةِ وَتَسْتِي .

وَمِنْ آجِلِ ذَلِّ الرَّبِّ كَذَّ مَقَامَهُ
وَزَيْتِ سَائِدِ كَذَّ رَبِّهِ أَمَامَهُ
وَزَيْتِ سَائِدِ خَلْفَهُ كَانَتْ ضَامَةً
يُتَجَلَّبَرُهَا قَدْ كَانَتْ عَمَّاشِ تَطْلَمُهُ (١١)

١٧ / ١١ / ١٤٤١ هـ

(١١) صفا في إيمانك لقوله تعالى في سورة يس الآية رقم ٩
: وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَائِدًا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَائِدًا
فَأَعْمَشُنَا آلَهُمْ فَرِحُوا لَا يُبْصِرُونَ كَمْ وَمَعْنَى أَعْمَشُنَا
جَعَلْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ غِشَاوَةً وَغِطَاءً . وَفِي آيَاتِ
القرآن من سورة يس الآية ١١ - ١١ مظهر من مظاهر
إيجاز القرآن الكريم سميناه : البناء الإزمي المعاني
فكلمة جزئية من جزئيات المعنى جاءت في موضعها
الذي لا يصح لها غيره . وكذلك العجز عن الإزم الذي يناسبه
موضعها ولا يناسبه غيره . انظر مثلاً - تأملات
في سورة يس قلب القرآن . للمؤلف . م . د .
حسن محمد با جودة .

١٣٤٧

فَكَفَّرَ مِنْ التُّغَايِرِ لِذِيْبِصِرَةِ الرَّبِّ رُبَا
 لِيَجْلِيَّ تَهْمِي عَيْنِي وَقَلْبِي أَلَيْ سُرُوبَا
 آءِ لِي إِتْبَعُ مَنْ يَفْقِدُ الْعَيْنَ وَالْقَلْبَا
 وَمِنْ أَجْلِ ذَاكَ الْفَقْدِ قَدْ أَشْبَهَ النَّبَا

١٧ / ١١ / ١٤٤١ هـ

أَمْ لَا إِنَّ وَعْدَ الْكُفْرِ كُلِّهِ هُوَ الذَّنْبُ

أَمْ لَا إِنَّ هَذَا الْوَعْدَ يَرْكَبُهُ الذَّنْبُ

وَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ يَنْصُرُهُ الشَّرُّ

عَلَى رَأْسِ كُلِّ مَنَظَرٍ قَدْ بَدَأَ تَرْبُ

١٨ / ١١ / ١٤٤١ هـ

٧٥٩٣١

لَقَدْ أَنْزَلْنَا الرَّحْمَنُ نَوْمًا عَلَى الْوَفْدِ
وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مِنْ ذَوِي الرَّشِدِ
وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَنْ يُعِيدُ وَصَنُ يُبْدِي
وَبِهِ جُنْدٌ إِنَّ ذَا النُّوْمِ مِنْ جُنْدِ

١٨ / ١١ / ١٤٤١ هـ

١٣٥٠

يُرْتَلُّ فَيْرُ الْخَلْقِ مَا شَاءَ مِنْ زِكْرِ (١)
وَحَطَّ عَلَى رَأْسِهِ لِكُلِّ مِنْ الْعَفْرِ (٢)
وَرَبِّ آيَةٍ يَتْلُو عَلَى أُمَّةٍ الْكُفْرِ (٣)
وَذَاكَ تَمَّحَى يَأْتِي إِلَى الْعَيْنِ وَالصَّدْرِ

١٨ / ١١ / ١٤٤١ هـ

- (١) يَرْتَلُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ يَسٍ .
(٢) الْعَفْرِ : الشُّرَابُ .
(٣) كَثْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ آيَةٍ مِنْ سُورَةِ
يَسٍ بِرَقْمٍ ٩ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَأَنشَيْنَاهُمْ
فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ فَأَنشَيْنَاهُمْ : فَوَضَعْنَا عَلَى
أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَغِطَاءً .

تَسْنُوكَ الرَّتْدِ يَمْضِي لِبَيْتِ أَبِي بَكْرٍ
وَيَهْجُوكَ ذَاكَ الْقَوْضُ فِي الشَّخْرِ وَالنَّخْرِ (١)

عَلَى رَأْسِ كُلِّ مَا تَيْشَّرُ مِنْ تَمْفَرٍ
وَبَادَنَ مَكْرًا مِنْهُمْ اللَّهُ بِالْمَكْرِ

١٨ / ١١ / ١٤٤١ هـ

(١) الشَّخْرُ : تَرْتَادُ الصَّوْتِ فِي الْحَلْقِ فِي
نَحْوِ كَلَامِ النَّخْرِ : صَوْتِ الشَّخْرِ
بِخِيَا شِيمِهِ . وَالنَّخْرُ : أَقْصَى الْأَنْفِ .

صُنَاكَ مِنْ الْكُفَّارِ مَنْ أَيْقَطَا الْوَقْدَا
وَأَتَيْتَ الَّذِي وَقَّتَا أَمَادَ وَلَا أَيْبَدَى
وَهَذَا تَمَلِّيٌّ قَامَ مِنْ نَوْمِهِ فَرَدَا
ذَا صَابُ رَسُولِ اللَّهِ قَدَحِيَّ الْجُنْدَا

١٨ / ١١ / ١٤٤١ هـ

١٣٥٣

رَسُولُ الْهُدَى قَدْ جَاءَ بَيْتَ أَبِي بَكْرٍ
وَزِي نَاقَةَ الْمُخَارِ أَحْقَى مِنْ ابْنِ بَكْرٍ (١)
وَيَرْقَى مَمْلِيهَا خَاتَمُ الرَّسْلِ وَالنُّذْرِ
بِبِحْرَتِهِ فَانْكَوْنِ عَادًا إِلَى الشَّطْرِ

١٨ / ١١ / ١٤٤١ هـ

(١) ابْنُ بَكْرٍ: الْفَيْتِيُّ مِنْ الْإِبِلِ .

وَأَسْمَاءُ قَدْ كَانَتْ رَئِيسَةً وَفِيهَا (١)
وَمَا بَخِلْتُ أَسْمَاءُ وَقَفًا يَجْهَرُهَا
وَقَدْ نَسِيْتُ حَبْلًا بِرِثَامٍ سَدَّهَا
فَشَقَّتْ نِطَاقًا نِصْفُهُ حَوْنٌ قَدَّهَا (٢)

١٨ / ١١ / ١٤٤١ هـ

(١) أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قَدْ تَبَيَّنَتْ لِأَعْدَادِ مَا يَحْتَاجُهُ
عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ فِي الْبُرْجَةِ.
(٢) النَّطَاقُ : جِزَاءٌ يَشْتَدُّ بِهِ الْوَسْطُ.
وَأَزَاتُ النَّطَاقِينَ : أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ.
الْقَدَّ : بَفْعُ الْقَافِ : الْقَامَةُ أَوِ الْقَوَامُ.
وَقَدْ شَقَّتْ أَسْمَاءُ نِطَاقًا نِصْفَيْنِ، رَبَطَتْ
بِالنِّصْفِ الْأَخْرَاضِ، وَشَقَّتْ النَّصْفَ الْأَخْرَاضَ
حَوْنٌ فَصَرَّهَا، فَسُمِّيَتْ أَزَاتُ النَّطَاقِينَ.

١٣٥٥

أَلَا إِنَّ عَمَدَ اللَّهِ مَن قَادَ بِرُكْبٍ (١)

وَذَا عَمِيرٍ حَبُّ الْخَيْلِ مِنَ الصَّحْبِ (٢)

وَطَةَ مَقْتَى نَحْوَ الْجَنُوبِ مِنَ الدَّرْبِ (٣)

وَمَقْعِدُهُ تَفْصِيلُ خَصْمٍ بِاللُّبِّ (٤)

١٨ / ١١ / ١٤٤١ هـ

- (١) دَيْلُ الرُّكْبِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُرَيْطٍ. نَوْرُ الْيَقِينِ ٩٢
(٢) عَامِرُ بْنُ قُرَيْبَةَ : غُلَامٌ أَبُو بَكْرٍ ، يَخْدُمُ الرُّكْبَ .
(٣) يَرِيدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ مِنَ الشَّمَالِ
وَيَكْتَبُ إِلَيْهِ إِلَى الْجَنُوبِ لِتَفْصِيلِ الْبَغَاةِ الَّذِينَ
سَوْفَ يَطَارُونَ .
(٤) بِاللُّبِّ : بِاللِّعْقَلِ .